

الفرج بعد الشدة

[60] وصلت إليه حتى وردت رقعة الحرة تعلمه أن الرقعة الاولى كانت من فعلها غيره عليه من الجارية، وأن جميع ما فيها باطل، وأنها هي التي حملت الخادمين على ذلك وأنها تائبة إلى الله عزوجل من هذا الفعل وأمثاله. فجاءته براءة الجارية من كل جهة فسر بذلك وزال ما كان فيه وأحسن لى الجائزة. وقال الحسن بن الحسن: إن عبد الله بن جعفر زوج ابنته فلما أراد أن يهديها إلى زوجها خلا بها فقال: إذا نزل بك الموت أو أمر من أمر الدنيا فطيع فاستقبله بأن تقول: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين ". قال الحسن بن الحسن فبعث إلى الحجاج فقلتهن فلما مثلت بين يديه قال: لقد بعثت إليك وأنا أريد أن أضرب عنقك. ودخلت إلى وما من أهل بيت على أكرم منك سل حاجتك. عن الشعبي قال: كنت جالسا عند زياد فجاء رجل إليه يحمل ولم نشك في قتله فحرك الرجل شفتيه بشئ لا ندري ما هو فخلى سبيله. فقلت للرجل: ما قلت ؟ قال قلت: " اللهم رب ابراهيم، واسماعيل، واسحاق، ويعقوب، والاسباط، ورب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومنزل التوراة، والانجيل، والقرآن العظيم، ادرأ عنى شر زياد " فدرأ عنى شره * حدثني أبو عبد الله الحزنيل قال: أمر الرشيد خادمه قال: إذا كان الليلة فصر إلى الحجرة الفلانية فافتحها فخذ من رأيت فائت به موضع كذا وكذا من الصحراء فانك تجد قلبا مفحورا فارم به فيه وطمه بالتراب وليكن معك فلان الحاجب. (قال): فجاء إلى باب الحجرة ففتحتها فإذا فيها غلام كأنه الشمس الطالعة قال ف جذبته إليه جذبا عنيفا. فقال له: اتق الله في فإنى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أن تلقى جدى بدمى. قال فلم يلتفت إليه وأخرجه إلى الموضع (قال): فلما أشرف الفتى على التلف قال يا هذا: إنك على فعل ما لم تفعل أقدر منك على رد ما فعلت. فدعني أصلى ركعتين وأمض ما أمرت به. فقال له شأنك وما تريد فافعل. فقام الفتى فصل ركعتين ثم سمعناه يقول: " يا خفى اللطف أغثنى في وقتى هذا، والطف بى بلطفك الخفى ". فلا والله ما استتم دعاءه